[ 196 ] ومجدب، هلك المتمنون، واضمحل المضمحلون، وبقي المؤمنون، وقليل ما يكونون ثلاثمائة أو يزيدون، تجاهد (1) معهم عصابة جاهدت مع رسول ا (صلى ا عليه وآله) يوم بدر، لم تقتل ولم تمت ". معنى قول أمير المؤمنين (عليه السلام) " وزاغ صاحب العصر " أراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائغ عن أبصار هذا الخلق لتدبير ا الواقع. ثم قال: " وبقيت قلوب تتقلب فمن مخصب ومجدب " وهي قلوب الشيعة المتقلبة عند هذه الغيبة (2) والحيرة، فمن ثابت منها على الحق مخصب، ومن عادل عنها إلى الضلال وزخرف المقال مجدب. ثم قال " هلك المتمنون " ذما لهم وهم الذين يستعجلون أمر ا ولا يسلمون له، ويستطيلون الامد فيهلكون قبل أن يروا فرجا، ويبقي ا من يشاء أن يبقيه من أهل الصبر والتسليم حتى يلحقه بمرتبته، وهم المؤمنون، وهم المخلصون القليلون الذين ذكر (عليه السلام) انهم ثلاثمائة أو يزيدون ممن يؤهله ا بقوة إيمانه وصحة يقينه لنصرة وليه (عليه السلام) وجهاد عدوه، وهم كما جاءت الرواية عما له وحكامه في الارض عند استقرار الدار به ووضع الحرب أو زارها، ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام) " تجاهد معهم عصابة جاهدت (3) مع رسول ا (صلى ا عليه وآله) يوم بدر، لم تقتل ولم تمت " يريد أن ا عزوجل يؤيد أصحاب القائم (عليه السلام) هؤلاء الثلاثمائة والنيف الخلص بملائكة بدر، وهم أعدادهم، جعلنا ا ممن يؤهله لنصرة دينه مع وليه (عليه السلام)، وفعل بنا في ذلك ما هو أهله. 5 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا حميد بن زياد الكوفي، قال: حدثنا علي بن الصباح ابن الضحاك، عن جعفر بن محمد بن سماعة، عن سيف التمار، عن أبى المرهف قال: قال أبو عبد ا (عليه السلام): " هلكت المحاضير - قال: قلت: وما المحاضير، _____

(1) في بعض النسخ " تجالد معهم عصابة جالدت مع رسول ا صلى ا عليه وآله يوم بدر " وجالد بالسيف: ضارب به. (2) في بعض النسخ " المتقلبة عن هذه الغيبة ". (3) في بعض النسخ " تجالد معهم عصابة جالدت - الخ ". _____